طالبتان مطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا ~~وطالب~~
حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يا
خذه الموت بغتة الا ان السعادة من اختار باقية يدوم
نعيمها على فانية لا ينفك عذابها وقدم لما يقدم عليه
مما هو الآن في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد
شقي بجمعه واحتكاره **حكاية** حكي عن عيسى عليه السلام
انه راى في بعض مكاشفته الدنيا في صورة عجوز شمطا شوهاء
فقال لها كم تزوجت من بعل فقالت لا احصيهن لكثرتهم
فقال كلهم طلقوك او انت فقالت لا بل قتلتهم
كلهم فقال عيسى عليه السلام ليس العجب من قتلك اياهم
وانما العجب من حمقهم وسخفهم قد عاينوا فعلك بهم في
صحبتك **شعر** حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا الفيته خبرا من الاخبار
طبعت على كدر فلم تلتذ بها صفوا من الاكدار والاقذار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

طلقتهم

واذا

واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انما اعماركم سفر من الاسفار
وتركضوا خيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عواري
الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين روى ابو هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان فلانا
نام الى الصباح فقال عليه السلام ذاك بال الشيطان في
اذنيه وان الصبحة تمنع الرزق **حكاية** حكي عن بعض
المشايخ انه قال نمت ليلة فسمعت هاتفا يقول اتنام عن
حضرة الرحمن وهو يقسم جوائز الرضوان بين الاحبة
والخلان من اراد منا الجزيل فلا ينام الليل الطويل ولا
يقنع لنا بالقليل **شعر** يا كثير الرقاد والغفلات
كثرة النوم تورث الحسرات ان في القبر ان نزلت اليه
لرقادا يطول بعد الممات ومهادا ممهدا لك فيه
من ذنوب عملت او حسنات ءامنت البيات من ملك الموت

Copyright © King Saud University